قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصرين المقيمين بالخارج وأقرانهم المقيمين بمصر

إعداد

الباحث/إبراهيم محمود أبو الهدى

ملحوظة:

الدراسة مصممة كورقة بحثية ضمن رسالة دكتوراه تحت عنوان " دراسة سيكومترية كلينيكة لقلق المستقبل وعلاقته بوجهة الضبط ومعنى الحياة لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين"، تحت إشراف، أ.د./ إبراهيم محمد عيد- أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة عين شمس.

مقدمة :

يتصف العصر الحالى، بعصر القلق و التوتر على المستوى الفردي أو الجماعي ، فهو عصر يتميز بأنه ذو إيقاع سريع التغير شديد التقلب ، كما تكثر فيه الصراعات و التوترات، و هذا ليس مستغربا فى العصر الحديث فقط ، فلا شك أن للقلق تاريخاً مرتبطاً بتاريخ الإنسان علي الأرض ، مع اختلاف مسبباته ومهيئاته ، فلكل عصر همومه و طموحاته و آلامه، وليس القلق كله شر ، وليس كله خير ، فهو إما أن ينطوى على حافز ودافع نحو التقدم ، وإما أن ينطوى على مكدرات تؤول بالفرد نحو الوقوع فى براثن المرض النفسى و هذا ما لا يحمد عقباه.

و إذا كانت المدنية أعطتنا الكثير من الرفاهية فإنها سلبت منا الكثير من حريتنا ، كما أن المدنية الحديثة تتميز بتعقدها وزيادة متطلباتها ، وتغير أسلوب الحياة فيها ، حيث ظهر ذلك بوضوح في اتساع العلاقات الاجتماعية وتشابكها وتغير أشكالها ، مما أفقدها كثيرا من صفة الكل المتكامل ، وأصبحت الحياة الإنسانية خليطا معقدا من المثيرات والمواقف ، ودخل الفرد في تفاعلات كثيرة ومتنوعة ومتغايرة ، تضمنت العديد من التحديات المعيشية و الضغوط الاجتماعية ، مما عرض الإنسان لأشكال

مختلفة من الإحباط والصراع ، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح التوتر والقلق يسيطران على كثير من الأفراد.

(فاروق السيد عثمان ، ٢٠٠١ : ١٤١)

ويعتبر معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة ،والتى ظهرت بشكل واضح فى الآونة الأخيرة على يد رائد العلاج بالمعنى " فيكتور فرانكل" ليرسم من خلال هذا المفهوم بعداً جديداً من أبعاد الشخصية على خلاف ما جاءت به المدارس النفسية الأخرى ، ومن ثم يمكن القول بأن "فرانكل" قد أعاد إلى الإنسان إنسانيته من خلال تأصيله لمفهوم معنى الحياة مشيرا به انه ليس مجرد موجود كباقى الموجودات ، لكن هو موجود له معنى وهدف وغاية ، يتسطيع أن يرسخ هذا المعنى من خلال إرادة حرة وشعور بالمسئولية .

ولا شك أن الغربة عن الوطن الاصلى – سواء أكانت دائمة أو مؤقتة –تترك أثرا بشكل أو بأخر فى الشخصية ، وتكون من أهم عوامل تشكيل الشخصية والهوية خاصة فى مرحلة المراهقة ، وقد ينتقل هذا الأثر الذى يحدثه البعد عن الوطن إلى توجهات الفرد إلى مستقبله بما ينطوى عليه من قلق تجاه المستقبل المهني ، وقلق تجاه المستقبل الأسرى والدراسي ، وفى محصلة هذه الأنواع المختلفة من القلق تجاه المستقبل تأثير مباشر على مستوى تفاؤل الفرد أو تشاؤمه ،وقد لا يتوقف هذا التأثير على قلق المستقبل ، بل قد يؤثر أيضا على معنى الحياة لديه وما تنطوى عليه من الهدف فى الحياة والرضا عنها والتسامى بالذات خلالها .

مشكلة الدراسة :

يعتبر التفكير في المستقبل سمة بشرية ظهرت مع الإنسان منذ فجر التاريخ بحثا عن غد أفضل ، فأصبح وكأنه غريزة إنسانية فطرية ، وقد تزايد هذا الاهتمام في العقود الأخيرة بشكل واضح نتيجة القلق والاضطراب الذي يعايشه الإنسان من جراء المشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية ، بالإضافة إلى التطور العلمي الهائل المتسارع في جميع الميادين .

ويعتبر القلق قاسما مشتركاً بين جميع البشر، نسبياً ونوعياً ، ولكن عندما تصل درجة القلق إلى الحد الذى يصبح فيه معوقاً للفرد ، بحيث لا يستطيع الفرد أداء مهامه الاجتماعية ، والشخصية بشكل طبيعى ، تصبح أهمية الدراسة ذات جدوى . كما تبدوا

مشكلة الدراسة الحالية في قلة الدراسات والبحوث التي تربط بين قلق المستقبل ومعنى الحياة من جهة، ومقارنتها بين الطلاب المقيمين بالخارج والمقيمين بمصر في متغيرات الدراسة من جهة أخرى.

ومن ثم يمكن القول بأن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤل العام التالي :

هل يمكن أن يكون للغربة تأثير على كل من قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الطلاب ؟

هدف الدراسة وأهميتها :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :-

- دراسة ظاهرة قلق المستقبل - كمتغير رئيس – لدى الطلاب المقيمين بداخل وخارجها من ابناء الجاليات المصرية التي تعمل بالخارج و علاقته بمعنى الحياة لديهم .
- دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى المقيمين داخل مصر والمقيمين خارجها.
- تعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التي قارنت بين المقيمين بمصر والجاليات المصرية بالخارج في قلق المستقبل ومعنى الحياة.
- تصميم بعض الأدوات والمقاييس السيكومترية المناسبة لمتغيرات الدراسة (قلق المستقبل- معنى الحياة).

الإطار النظري :

قلق المستقبل Future Anxiety :

ظهر هذا المفهوم منذ منتصف القرن الماضي حين بدأت دراسات القلق تجاه المستقبل تحت مسميات عديدة ومختلفة بعد أن أوشك الفاصل الزمني بين الحاضر والمستقبل أن يكون افتراضيا ، فطرح تيلتش Tillich (١٩٥٢) مفهومه الخاص بالخوف من القدر المحتوم لشئ لا يمكن التنبؤ به سوف يحدث في المستقبل يمكن أن يمنعنا من تحقيق أكثر القيم والأهداف أهمية في حياتنا وهو مفهوم محمل بمبدأ القدرية أو جبرية القضاء والقدر، ثم تلا ذلك ظهور كتاب توفلر (١٩٧٠) باسم صدمة المستقبل shock future ، الذي تحدث فيه عن المتغيرات في عالم الغد ، وأكد فيه أن صدمة

المستقبل مرض ناتج من التغيرات السريعة في جميع مجالات الحياة ، عندما لم تعد هذه الصدمة بعيده أو غير منتظره بل أصبحت مرضا حادا يعاني منه الكثيرون وإذا لم تتخذ إجراءات سريعة لمواجهته فسيجد ملايين الناس أنفسهم تحت وطأة العجز المتزايد عن التكيف مع بيئتهم (توفلر ، ١٩٧٤ : ١٣) ، ثم توالت المسميات لدي الباحثين بعد ذلك لتشمل دراسة الخوف من المستقبل والتوقعات السلبية والتشاؤم تجاهه أو التوجه نحوه ، وكانت دراسات زالسكي (١٩٩٤) وما تلاها من أهم الدراسات الامبريقية التي رسخت مفهوم قلق المستقبل ، واعدت مقياسا لتقديره .

ورغم ذلك يعد مفهوم قلق المستقبل أحد المصطلحات الجديدة نسبيًا على مستوى البحث العلمي (Zaleski, 1996: 165) ويمثل إحدى أنظمة القلق التي بدت تطفو على السطح حينما أطلق توفلر Toffler مصطلح صدمة المستقبل على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توترًا خطيرًا بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها واستنتج أن الكثير من الناس يعانون من صدمة المستقبل (Toffler, 1970 : 1-2)

ومن ثم انطلقت الدراسات والبحوث لتبرز القلق في ضوء المستقبل ومن ثم قلق المستقبل و منظور الزمن المستقبلي والتوجه نحو المستقبل ، وقلق المستقبل مرتبط بالمنظور الزمني للقلق من حيث تدبر العواقب السيئة للظروف والآمال والاتجاهات وهو يعد مزيج ما بين وعي الفرد والتوقعات وقدراته على المواجهة.

(Zaleski, 1994: 173- 194)

ويشير مولين (Molin, 1990: 501- 512) إلى أن المستقبل بعد أن كان مصدر لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدرا للخوف أو الرعب وهذا المصدر يعد أساسًا لقلق المستقبل.

ويتسق هذا ما ذكره البورت في أن الفرد السوي يرسم لنفسه أهدافًا محددة تحدد نسق طموحاته المستقبلية، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية معيار إدراكي حساس للتأقلم الإنساني الفعال.

(Morrow , 2000 :223)

ويذكر رابابورت (Rappaport, 1991: 65) أن المستقبل بما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة يعد مصدرا للقلق بصورة عامة، حيث أن الكثير من الأفراد يواجهون شكوكًا ووعيًا غير مكتمل بأن الحياة سوف تنتهي عند نقطة مجهولة وغير محددة.

واهتم زالسكي Zaleski (١٩٩٤ : ١٨٥) في تعريفه لقلق المستقبل بالتفرقة بينه وبين القلق العام،حيث يشير الاول الي حالة من الجزع والانشغالة preoccupation والخوف الناتج من الادراك والتصور المعرفي للمستقبل البعيد ، اما القلق العام فيعكس الشعور بالخوف والتهديد من شئ غامض قد لا يعي الفرد كينونته .

ويعرف زاليسكى (Zaleski,1996) قلق المستقبل بأنه " تصور لحالة التوجس والغموض والخوف والهلع والخشية من تغييرات غير مرغوبة فى المستقبل الشخصى البعيد وتكون هذه فى اشد حالة ذعر من شئ مأساوى يحصل للشخص "

ويضيف محمد عبد التواب (١٩٩٦: ١٤) قلق المستقبل باعتباره من الاضطرابات النفسية التيْ تؤثر على شخصية الفرد؛ فلا يمكنه أن يحقق ذاته أو نموُه الأمثل أو يبدع وإنما يضطرب ويعجز وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة بدرجات متفاوتة بين الأفراد.

ويرى محمود شمال (١٩٩٩) أنه حالة عدم اتساق في مدركات الفرد ، تسبب له حالة من التوتر وعدم الارتياح التي تظل ملازمة له حتى يصبح ثمة اتساق في مدركاته ، وعند ذلك يخف التوتر ثم يستعيد حالة التوازن .

وترى (سميرة شند ، ٢٠٠٢) أن قلق المستقبل توجه يعكس حالة من الترقب الحذر المشوب بتوجس الشر والتشاؤم تجاه المستقبل (العالمي أو الأسري أو الشخصي) على المدى البعيد أو القريب .

ويربط أحمد عبد الخالق (١٩٩٤ :٣٣٦) بين القلق والمستقبل فى مفهوم مميز ، حيث يعرف القلق بقوله : القلق انفعال غير سار، و شعور مكدر بتهديد متوقع أو هم مقيم وعدم راحة أو استقرار، وخبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والعجز والخوف من شر مرتقب لا مبرر موضوعيا له، وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول، مع استجابة مسرفة لمواقف لا تتضمن خطرا حقيقيا، أو الاستجابة لمواقف الحياة العادية كما لو كانت ضرورات ملحة وطوارئ .

وتتناول بربارا هاملتون (Barbara Hamilton, 1987: 47) للقلق من منظور المستقبل فتعرفه على أنه خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في

التفكير أو النشاط أو التصرفات تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل مصحوبة بتوتر وضيق واضطرابات يعيق الفرد عن التكيف مع بيئته.

واعتبر نورتون وآخرون (Norton, et al. 2000: 69) إن حالة المستقبل تعد مجال حيوي في اضطرابات القلق، ولا شك أن توقعات وآمال المستقبل لها انعكاساتها على سلوك الفرد.

وقلق المستقبل حسب قاموس هيريتاج Heritage هو حالة من الاضطراب والتخوف حول مجهولية المستقبل أو من الخوف الناتج عن توقع حادث أو حالة تهديد واقعى أو خيالى.(Heritage 2000)

اما بارلو (Barlow 2000) فعرف اقلق المستقبل بأنه حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدنى والتخوف من المستقبل كما وأنها تتميز بالتأثير السلبى من حيث أن الشخص يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه .

وأشار كل من توماس (١٩٦٩) .Thamas,J ، إيمان صبري (٢٠٠٣ : ٦٠) أن هناك تكامل بين قلق الماضى والحاضر والمستقبل ، وان قلق المستقبل هو الخوف من شر مرتقب نحو المستقبل.

وهو خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط أو التصرفات تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل الأكثر بعدا مصحوبة بتوتر وضيق وفقدان الأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل (محمود محى الدين عشيرى ،٢٠٠٤: ١٤٢).

ويعرفه نورتن (2003) بأنه خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل ، والاكتئاب والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة .
(Norten , 2003 :70)

وهو استعداد أو نزوع أو ميل شخصي تجاة التفكير السلبي في المستقبل الذي سوف نعيش ونعمل فيه ، والذي سوف نواجه فيه أحداث سيئة أو غير مواتية يجب أن نعمل علي مواجهتها ، والتغلب عليها ، ونتحمل مسئوليات نتائج ما سنقوم به من أعمال أو أفعال تجاهها ، والخوف والجزع والشعور بالعجز وعدم الكفاءة لمواجهه تلك الأحداث.

(Ebreo ,et al 2001 : 424)

وترى سلوى عبد الباقى (١٩٩٣ : ١٧١) أن قلق المستقبل مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية واليأس بصورة غير معقولة .

أما جود Good فيراه خوف من شر مرتقب، توتر أو معاناة، تتصف بالخوف والفزع وعدم التأكيد، وغالباً ما يكون المصدر غير معروف وغير مميز من قبل الفرد .

(Good, 1973:34)

بينما يراه عبد السلام عبد الغفار(1977 : 126) بكونه خوف من المستقبل وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد.

وتعرف ناهد سعود (٢٠٠٥ : ٦٣) قلق المستقبل بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل ، يمتلك جذوره فى الواقع الراهن ويتمثل فى مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز فى تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام

وتعرف نجلاء العجمي (٢٠٠٤ : ١١) قلق المستقبل بأنه قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما يحدث من تغيرات سواء كانت شخصية أو غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمان وعدم الثقة من حيث التحكم بالنتائج والبيئة .

وتشير زينب محمود شقير (٢٠٠٥ : ٥) إلى أن قلق المستقبل عبارة حالة من التوتر وعدم الأمن مما قد يدفعه لتدمير الذات وتعميم الفشل وتوقع الكوارث والتشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير فى المستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية واليأس.

ويمكن القول أن قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية أو التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية ،على نحو يدفع الفرد لمواجهة مكدرات هذا المستقبل وتغيره لما هو أفضل .أو هو حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه أحداثاً مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها ، وهو قلق واقعي يستثيره توجس الفرد من المستقبل أو توقعه أحداثاً تحد من إشباع حاجاته أو تهدد كيانه أو قيمه

كما أنه حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والتوتر والخوف الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً ، او حالة من التحسس الذي يدركها المرء على شكل شعور من الخوف والتوجس مما تخفيه الأيام يمكن النظر إلى القلق على انه اتجاه انفعالي أو شعور ينصب على المستقبل و امتزاج مشاعر الرعب والأمل ويمثل القلق ائتلافا من الخشية من شرور مرتقبة .

(عزيز حنا وآخرون ، ١٩٩١ :٢٨٣)

حيث قرر " إيزاك .م. ماركس ". ، أن القلق جزء من النسيج اليومى للحياة . فقد ينشأ نتيجة لمسيرة الحياة اليومية التى تتضمن عادة بعض للخطر ، وانه من المستقبل فى أغلب الأمر، ولا يمكن أن يعيش الإنسان بدون نوعا ما من القلق.

(محمد عثمان نجاتى ،١٩٩٨: ٣٠)

ونحن نقلق حول المستقبل لأننا نشعر بالعجز ويطلق سيليجمان Seligman على هذا العجز بـ "العجز المكتسب المتعلم" ويرى أن هذا الشعور بالعجز يرتبط مباشرة بالكآبة (foss,2007) ،وما نطلق عليه الآن قلق المستقبل وهو نوعية من القلق ترتبط بالتوقع السلبى تجاه ما يمكن أن يأتي به المستقبل وهو نوعية من القلق السلبي تجاه ما يمكن أن يأتي به المستقبل من أحداث ، خاصة وان التوقعات المستقبلية قد أصبحت غير محددة بوضوح لدي معظم الشباب والمراهقين ، مما يسبب لهم الكثير من الارتباك نظرا للغموض الذي يحيط بمستقبلهم .

(Raffaclli et al., 2005: 249)

وعندما يفكر الفرد في مستقبلة فإنه يتدبر حاضره ويضفي دلالة علي ما عايشة من الأحداث الماضية ، حيث يتداخل الحاضر والماضي للتنبوء بأحداث المستقبل بصورة تحدد إلي مدي بعيد السلوك الحالي للفرد وحالته النفسية .

(Mleod & Byrne ,1996 : 286)

ويرى زاليسكى Zaleski أن كل أنواع القلق تقريباً يتضمن عنصر المستقبل لكن المستقبل هذا يكون محددا جيداً ربما لدقائق أو ساعات أو أيام على الأكثر أما مفهوم عنصر المستقبل فيرى زاليسكى بأنه يشير إلى المستقبل المتمثل بمسافة زمنية اكبر

وبأنه يمكن تصور قلق المستقبل كحالة من التخوف والغموض والخوف والهلع والاكتراث لتغيرات غير مواتية فى المستقبل الشخصى البعيد أو يشير إلى توقع حدوث أمر سيئ كأن تقلق الفتاة بشأن نجاحها فى أن تكون إما جيدة فى المستقبل (Zaleski 1996).

وانطلاقاً من التصور النظري السابق يمكن تعريف قلق المستقبل بأنه شعور يتملك الفرد خلاله خوفا غامضًا نحو ما يحمله الغد من صعوبات، وتوقع السوء والاستعداد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية ، والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق ،والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات، وشل القدرة على التفاعل الاجتماعى ، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

يعرفه الباحث بحالة من التخوف والتشاؤم من الآتي ، والاستعداد الشخصى للتوقعات السلبية تجاه الأحداث المستقبلية .وهو محصلة القلق الأسرى، القلق الدراسى ، القلق المهنى ، قلق المشاركة الاجتماعية ، ،التشاؤم ، وتدنى مستوى التفاؤل .

ويعرف الباحث قلق المستقبل إجرائيا بالدرجة المرتفعة على مقياس قلق المستقبل المطبق فى هذه الدراسة .

معنى الحياة The meaning of life :

يعتبر البحث عن معنى الحياة ظاهرة فينومينولوجية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته بغض النظر عن العمر والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وهذا المعنى وحيد ومنفرد ونوعى يختلف من إنسان لأخر وداخل الشخص الواحد يختلف من وقت لأخر والسعى إلى الوصول إلى معنى الحياة وتحقيقه يؤدى إلى تحقيق الإنسان لوجوده الأصيل أما عجزه عن الوصول إلى معنى حياته فيؤدى إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودى ولذلك يركز العلاج بالمعنى بصورة أساسية على قضية معنى الحياة .

ولعل من أهم إضافات التيار الإنساني في علم النفس تجاوزه " الحتمية " Determinism سواء أكانت حتمية سلوكية آلية أم لا شعورية. ولهذا ركز علماء هذا التيار (مثل، جولد شتين Goldstien، ماي May، فرانكل frankle، وماسلو

Maslow) جل اهتمامهم علي الجوانب المضيئة في صلب تكوين الإنسان والتي يتمثل بعضها في المعني والاستمرارية والقيمة من حتمية الماضى والنزوع صوب المستقبل؛ ولهذا استفاد علماء النفس الإنسانيين من كتابات سارتر Sarter(١٩٦٧) وكامي Camus (١٩٦٩) عن اللامعني والعبث في الوجود؛ حيث يري سارتر أن اللامعني هو " العبث الذي يعرّفه بأنه كل ما ليس له معني " ، فللحياة معنى رغم العبث والتناقض واللامعقول ، ومن اليأس من الحياة إلى الولع بالحياة ، فنحن الذين نضفى على الأشياء القيمة والمعنى وهذا الإضفاء لا يكون إلا من خلال الشدة والقوة على إعطاء الحياة والمواقف قيمة .

وقدر ركز " فرانكل" اهتمامه علي معني الحياة علي ما يسمي بالمعني الخاص لمعني الحياة، وهو بذلك فقد تعارض مع آدلر " في كون معني الحياة ما هو إلا معنى مجرد وعام للحياة. حيث قرر فرانكل أن معني الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم، ومن ساعة إلي أخري، إذن، فإن ما يشغل بال الناس ليس هو معني الحياة بصفة عامة، ولكن الذي يهمنا هو المعني الخاص للشخص عن الحياة في وقت معين. وقال " فرانكل": "أنه لا ينبغي أن نبحث عن معني مجرد للحياة فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاما محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها. وفي ذلك لا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر. ومن ثم، تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك".

إلا أن فرانكل قد أكد علي أن هذا المعني الفردي يرتبط أيضاً بالمعني المطلق وقال: " بأن المعني الحقيقي للحياة إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان، كما لو أننا في نظام مغلق وتعني هذه العبارة أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمي بتحقيق الذات. فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها.

(فيكتور فرانكل ترجمة طلعت منصور، ١٩٨٢: ١٤٥ – ١٤٧)

ويري عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٣: ٦٣) أن الفرد، إذا ما فقد المعني في حياته Senselessness ، فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الإنسان يكمن في معني وجوده... هو الهدف الذي يكتشفه ويسعي إلي تحقيقه وأن الفرد

الذي يفقد المعني في الحياة يعيش ما يسميه فرانكل " الفراغ الوجودي " وهو حالة نفسية تعني الملل والسأم من الحياة، ومن ثم تفقد الحياة دلالتها وقيمتها ومغزاها، " لأن وجود الإنسان يكمن في معني وجوده ".

ويؤكد ساهاكيان sahakian (١٩٩٨) على قيمة وجود المعنى في حياة الإنسان، بقوله: "أن المعنى موجود دائما وفي كل مكان – حتى في المعاناة.النوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي يبدو بلا معنى. فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئا لا يمكن تحمله، ولكنّ غياب المعنى هو الذي لا نحتمله والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئا يمكن احتماله وحسب، ولكن تصبح شيئا مثيراً لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معنى للحياة فلن يكون هناك شئ في الحياة لا يمكن التغلب عليه ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها.

(عامر محمد حسن، ٢٠٠٢: ٣٧)

ويؤكد فرانكل Frankl (١٩٧٨ : ٣٨) أن المعنى لا يأتي من تلقاء نفسه في الواقع ، ولكنه يكتشف من خلال عملية بحث دءوب ، فإذا كانت الغرائز تنقل عبر الحواس ، والقيم تنقل عبر التقاليد ، فإن المعانى المتميزة والمتفردة هى اكتشاف شخصى يجب أن يسعى إليها الفرد ويكتشفها ، هذا الاكتشاف للمعنى المتفرد يمكن أن يحدث حتى لو اختفت كل القيم العالمية تماما.

ومعنى الحياة كما يرى " يالوم " (Yalom 1980) يختلف من شخص إلى أخر ومن يوم إلى آخر ولذلك فمعنى الحياة الذى يجب أن يشغل الإنسان ليس هو معنى الحياة على وجه العموم ولكنه معنى حياته هو على وجه الخصوص فلا يوجد ما يسمى بالمعنى المجرد للحياة ولا يجب أن يكون بحثنا عن المعنى بهذا الشكل فكل فرد مهمته ورسالته الخاصة فى الحياة ولذلك فحياته لها معناها الخاص كما أن التساؤل عن معنى الحياة هو تساؤل يوجه إلى الإنسان ولا يوجهه الإنسان نفسه فالحياة هى التى تسأل الإنسان عن معنى حياته وعليه هو أن يبحث عن الإجابة ويقدمها للحياة ومن هنا فالبحث عن معنى الحياة التزام شخصى .

(فرانكل ت. طلعت منصور١٩٨٢ : ١٤٥)

ويشير إبراهيم عيد (٢٠٠٦ : ١١٦) إلى أن الوجوديون يركزون على الوعى الانسانى وعلى أن الإنسان موجود فى العالم ، يعى بمرارة آلام وجوده ، ويعى العدم المتربص به (الموت) فليس لنا وجود خارج هذا العالم ، وأن العالم ليس له معنى إذا خلا من الإنسان .. هو الذى يضفى على الحياة وعلى الأشياء معنى، فقد القى به على هذا العالم بغير عون أو سند ، ومن ثم فهو مسئول عمن يكون؟ وعن ماذا يكون؟ فالإنسان لا شئ سوى ما يفعله لنفسه (سارتر،١٩٧٥ : ١٥) ، وان التحدى الذى يجابهه الإنسان، يكمن فى محاولته إضفاء المعنى على عالم عبثى ، غير معقول " فالحياة هى ما نصنعه لها " .

وهذا ما أشار إليه أيضا (صلاح فؤاد مكاوى ،١٩٩٧ : ٩٠) من أن المعنى الحقيقى للحياة إنما يوجد فى العالم الخارجى أكثر مما هو فى داخل الإنسان أو فى تكوينه النفسى ذاته، كما لو أننا فى نظام مغلق، وتعنى هذه العبارة أن الهدف الحقيقى للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فى ما يسمى بتحقيق الذات، فالوجود الأنسانى هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقاً للذات، وتحقيق الذات ليس هدفا ممكنا على الإطلاق، وذلك لسبب بسيط هو انه بقدر ما يسعى الإنسان إليه، بقدر ما يحقق فى الوصول إليه، وإلى الحد الذى يلتزم فيه الإنسان بتحقيق معنى لحياته فإن بهذا الحد ايضاً يحقق ذاته، وبعبارة أخرى لا يمكن التوصل إلى تحقيق الذات إذا جعله الشخص كغاية فى حد ذاته ولكن يكون هذا ممكنا إذا نظر إليه كأثر جانبى للتسامى بالذات فقط.

ويؤكد عبد السلام عبد الغفار أن الذى يدفع الإنسان فى حياته هو المعنى فالإنسان دائم السعى لمعرفة معنى الحياة بالنسبة له والوصول الى تحديد أهدافه فى الحياة ورسالته التى سوف يدافع عنها وهذه هى إرادة الوجود .

(عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٣: ٥١)

ويري إبراهيم عيد (١٩٩٠: ٤٩ – ٥٠) أن الشعور باللامعنى في الحياة أو " الفراغ الوجودي Existential Vacuum" يرتبط بالاغتراب في كون الاغتراب ما هو إلا انفصال عن الوجود الإنساني وأنه شعور بالانفصال عن الذات أو المجتمع الموضعي أو الله وهو يعبر بذلك عن الشعور بأن الحياة تمضي علي نحو لا إنساني وأنها عبث غير معقول يمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي والملل من الحياة نفسها.

وقد ميّز " يالوم Yalom " بين مفهوم معنى الحياة في عمومها وبين مفهوم المعنى الشخصي والفردي وبيّن أنّ الأول يختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام العام لكون ويصطنع بالروحانيات والأفكار التي تؤمن بها أصحاب الاتجاهات الدينية في حين يتضمن المفهوم الثاني تصور الإنسان الفرد للغرض الذي يجب عليه أن يسعى لتحقيق خلال حياته، أو الرسالة التي يحملها أو القضية التي يتبناها.

(عبد الرحمن سليمان وإيمان فوزي، ١٩٩٩: ١٠٣٧)

وقد اهتم "فرانكل" بالتمييز بين المفهومين على نفس الأساس تقريبا، ولكنه صرف معظم اهتمامه إلى المعنى الفردي للحياة، وذلك رغم تأكيده على أن هذا المعنى الفردي مرتبط بطريقة أو بأخرى المعنى المطلق للحياة، وذلك عبر جسر اتسامي على الذات –إن صح التعبير– فالمعنى الحقيقي للحياة "إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان أو في تكوينه النفسي ذاته كما لو أننا في نظام مغلق. وتعني هذه العبارة أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات. فالوجود الإنسان هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقًا للذات.

(فرانكل، ت طلعت منصور، ١٩٨٢، ص١٤٧)

أي أن فرانكل يرى أن الاقتصار على أهداف تحقيق الذات لا يؤدي إلى اكتشاف وتحقيق معنى الحياة بالنسبة للإنسان لأن يسجن الإنسان داخل ذاته بالإضافة على أنه بالإضافة إلى أنه لن يستطيع تحقيق ذاته في النهاية. وإنما يعتبر "فرانكل" تحقيق الذات نوعًا من الآثار الجانبية لتحقيق معنى الحياة الذي لابد وأن يخرج بالإنسان من الحدود الضيقة لذاته إلى مجالات أرحب في العالم الخارجي بكل ما فيه من خبرات وعلاقات إنسانية.

ويصف إبراهيم عيد (١٩٩٠ : ١٦) معنى الحياة بأنه: شعور الفرد بأن حياته لها قيمة ودلالة ومغزى ومعقولية.

أما فقدان المعنى من الحياة فهو يعني الوقوع في أسر ما يسميه فرانكل الفراغ الوجودي extstential vacuum وهو حالة من الملل والسأم يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بغير معنى أو هدف، وأن حياته راكدة مملة وبغير معنى.

وهذا ما أكده يالوم عندما أشار إلى أن افتقاد المعنى والهدف من الحياة يؤديان إلى صحة نفسية منخفضة، وأن هذا الشعور المنخفض بالمعنى والهدف من الحياة يؤدي إلى كثير من الاكتئاب، وإلى حالات نفسية سيئة عند الأفراد، وهذه الحالات غالبا ماتزيد عند هؤلاء الذين يشعرون بالإحباط والاستسلام.

(Yalom ,١٩٨٠: ٣١)

ويوضح فرانكل (١٩٩٨) خطورة هذا الشعور بقوله : ظاهرة خواء الحياة من المعنى تتزايد وتنتشر بصورة كثيفة، وأن أعداد المرضى الذين يعانون من نقص المعنى والغرض في الحياة تتزايد يوماً بعد يوم، إلى الحد الذي يمكن معه أن نعتبر أن شكوى اللامعنى هى الأكثر إلحاحاً ، والأعلى في معدلاتها بين المرضى المترددين على العيادات النفسية.

(فرانكل ،١٩٩٧: ١٠١)

ويربط إبراهيم عيد (١٩٩٠) بين الشعور بالاغتراب وافتقاد المعنى ، حيث أشار الى أن كل من المفهومين يتضمن شعور الفرد بأن حياته لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا نهباً لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي.

(إبراهيم عيد ،١٩٩٠ : ٢٩)

ويعرفه ريكر وونج (Reker & Wong, 1988 : 721) بأنه ادارك الأمر ، التماسك ، إدراك الأهداف من وجود الإنسان ن ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية .

(ورد فى هارون الرشيدى ، ١٩٩٥ : ١٦١)

وهو مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية – كالنجاح أو الفشل مثلاً – يكونها الفرد عبر الحياة عن حياته، غير مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها. وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة، وأسلوب حياته وتظهر في

صورة أساليب وأهداف في مجالات شتي، يعمل على تحقيقها، ويتضمن ثلاثة أبعاد: الوعي بالمعني في الحياة، والتوجه نحو الحياة، وأسلوب الحياة.

(سهير محمد سالم ، ٢٠٠٥: ١١)

يعرف الباحث معنى الحياة بدرجة من الإحساس يشعر الفرد عندها بأن حياته تستحق أن تُعاش . وهو محصلة لجملة من المعانى كالحب والتسامح، الايجابية ،التسامى بالذات ، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية ،الهدف من الحياة والرضا عنها.

ويعرف الباحث معنى الحياة إجرائيا بالدرجة المرتفعة على مقياس معنى الحياة المطبق فى هذه الدراسة

دراسات سابقة :

دراسات تناولت مفهوم قلق المستقبل :

قام غالب المشيخى (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح ، ومعرفة العلاقة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق فى قلق المستقبل ومستوى الطموح وفاعلية الذات التى تعزى إلى التخصص والسنة الدراسية . واتبع الباحث المنهج الوصفى ، وتألفت عينة الدراسة من ٧٢٠ طالب منهم ٤٠٠ من طلاب كلية العلوم و ٣٢٠ من طلاب كلية الآداب . واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده ، ومقياس فاعلية الذات إعداد عادل العدل (٢٠٠١) ، ومقياس مستوى الطموح إعداد معوض عبد العظيم (٢٠٠٥) .

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة دالة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ، كما وجدت علاقة سالبة دالة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح ، وعلاقة موجبة دالة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح . أما عن الفروق بين المجموعات فقد وجدت فروق دالة بين طلاب كلية العلوم وكلية الآداب فى متغيرى مستوى الطموح وفاعلية الذات لصالح طلاب كلية العلوم ، كما وجدت فروق دالة بين طلاب كلية العلوم وكلية الآداب فى قلق المستقبل لصالح طلاب كلية الآداب .وأشارت النتائج ايضا انه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل فى ضوء فاعلية الذات.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بالخارج فى قلق المستقبل تعزى إلى الجنس

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بمصر فى قلق المستقبل تعزى إلى الجنس

٧. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الطلاب المصرين المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج.

إجراءات الدراسة :

عينة الدراسة :

[أ] – تتكون عينة التقنين من ٨٠ طالب بالمرحلة ثانوية من الطلاب المصرين المقيمين بمصر.

[ب] – تتكون عينة الدراسة الأساسية من ٢٠٠ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٥–١٨ سنة بمتوسط ١٦ سنة وستة أشهر ، حيث تم تطبيق مقاييس نتائج الدراسة على عينة احدهما من الطلاب المقيمين داخل مصر بالمرحلة الثانوية ، والثانية من أبناء الجالية المصرية بمملكة البحرين فى نفس المرحلة التعليمية، والجدول التالى يوضح توزيع أفراد العينة .

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة

		من حيث الإقامة		المجموع
		خارج مصر	داخل مصر	
من حيث الجنس	ذكور	٤٦	٦٦	١١٢
	إناث	٤٤	٤٤	٨٨
المجموع		٩٠	١١٠	٢٠٠

أدوات الدراسة :

١- مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث)

يهدف مقياس قلق المستقبل الذي قام الباحث بإعداده إلى قياس مستوى القلق تجاه مجموعة من الأبعاد والتى فى محصلتها يتبلور قلق المستقبل الذى يعانيه الطلاب

وصف المقياس

بلغ عدد مفردات المقياس فى صورته الأولية ٩٨ مفردة ، وبعد إجراء عملية التقنين أصبح يتكون هذا المقياس في شكله النهائي من (٧٢) عبارة ، تقيس القلق من المستقبل في أبعاده المختلفة ، والتي تتمثل في : قلق المستقبل الأسرى ، و قلق المستقبل الدراسى ، وقلق المستقبل المهنى ، وقلق المشاركة الاجتماعية ، و التفاؤل ، والتشاؤم

طريقة تصحيح المقياس

جدول (٢)

الاختيار	تنطبق على	أحيانا	لا تنطبق على
الدرجة	٣	٢	١

أما العبارات السلبية التى من المفترض الإجابة عليها بشكل عكسى فهى العبارات التالية (٢-٧-٨-١٣-٢٠-٢٤-٢٩-٣٣-٣٥-٣٧-٦٧-٥٦-٦٢) والجدول التالى يوضح طريقة تصحيحها.

مستويات المقياس

- الدرجة المرتفعة لمقياس قلق المستقبل = ٢١٦درجة
- الدرجة المتوسطة لمقياس قلق المستقبل = ١٤٤ درجة
- الدرجة المنخفضة لمقياس قلق المستقبل = ٧٢ درجة

حيث أن الدرجة المرتفعة على مقياس قلق المستقبل تمثل مستوى عال من القلق .

١- ثبات المقياس.

استخدم الباحث الطرق التالية:

[أ]- التجزئة النصفية Split-half :

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريق التجزئة النصفية علي عينة عشوائية من العينة الأصلية، بلغت (٨٠) طالب بالمرحلة الثانوية ، وقد تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) وباستخدام المعادلات الآتية:

(١)- معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown:

وكانت قيمة معامل الارتباط هنا تساوي تقريبا (٠,٨٢١). وبالتالي كانت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون تساوي تقريبا (٠,٩٢١).

(٢)- معادلة جتمان للتجزئة النصفية Guttman Split-half :

كانت قيمة معامل الثبات تساوي تقريبا (٠,٨٩٨).

[ب] - معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient :

باستخدام برنامج (SPSS)، تم حساب معامل ألفا كرونباخ. وكانت قيمة معامل ألفا العامة للمقياس تساوي تقريبا (٠,٩٣٤).

وبناء علي ذلك تم حذف العبارات التي كانت قيمة معامل ألفا فيها مرتفعة في حالة حذف درجاتها من المقياس (الصورة الاولية)؛ أي أن وجود هذه المفردة يضعف من المقياس، وحذفها يؤدي إلي ارتفاع قيمة ألفا العامة للمقياس، وهذه العبارات أرقامها : ١٥-٢١-٢٥-٤٤-٤٧-٥٢-٥٦-٦٠-٦٢-٧٣-٧٦-٩٢ وعددها (١٢) مفردة ، ويوضح جدول (٣) معاملات ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس في حالة حذف درجتها من درجة المقياس ككل.

[ج] – إعادة الاختبار Test-retest :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٧) طالب من نفس عينة التقنيين بعد مرور ١٩ يوما من تاريخ الانتهاء من التطبيق الأول ، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٩١) .

٢- صدق المقياس.

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بالطرق **الآتية:**

أ- صدق المضمون:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية التي عددها (٨٠) علي كل مفردة من مفردات المقياس ، ودرجاتهم الكلية علي المقياس ككل، واستطاع الباحث من خلال ذلك أن يحصل علي معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس ككل. وكان من نتيجة ذلك أن حذفت المفردات التي كان معامل ارتباطها أقل من (٠,٢٢) وذلك في حدود الدلالة الإحصائية (٠,٠١) ، او اقل(٠,١٩٥) وذلك في حدود الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) ، وهذه العبارات هي ٢-١٣-١٤-١٥-٢١-٢٥-٢٧-٣٢-٤٤-٤٧-٥٢-٥٦-٦٠-٦٢-٧٣-٧٦-٩٢-٩٤-٩٨ وعددها (١٩) عبارة ، ويتضح من ذلك وجود بعض المفردات المشتركة في عملية الحذف من خلال معامل الثبات بطريقة الفا كرونباك ومن خلال حساب معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن خلال نسب الاتفاق بين المحكمين.

جدول (٣)

يوضح يوضح معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

قلق المستقبل الأسرى			قلق المستقبل الدراسى			قلق المستقبل المهنى			قلق المشاركة الاجتماعية			التفاؤل			التشاؤم		
م	معامل ألفا في حالة حذف المفردة	معامل ارتباط المفردة بالاختبار	م	معامل ألفا في حالة حذف المفردة	معامل ارتباط المفردة بالاختبار	م	معامل ألفا في حالة حذف المفردة	معامل ارتباط المفردة بالاختبار	م	معامل ألفا في حالة حذف المفردة	معامل ارتباط المفردة بالاختبار	م	معامل ألفا في حالة حذف المفردة	معامل ارتباط المفردة بالاختبار	م	معامل ألفا في حالة حذف المفردة	معامل ارتباط المفردة بالاختبار
١	.934	.275	١	.934	.335	١١	.933	.373	١	.934	.300	١	.934	.284	١	.933	.467
٢	.933	.505	٢	.934	.319	٢	.934	.347	٢	.933	.497	٢	.933	.514	٢	.933	.546
٣	.933	.406	٣	.934	.346	٣	.933	.492	٣	.933	.413	٣	.933	.525	٣	.933	.577
٤	.933	.621	٤	.934	.327	٤	.933	.424	٤	.933	.353	٤	.934	.287	٤	.933	.485
٥	.933	.409	٥	.933	.467	٥	.932	.656	٥	.934	.302	٥	.934	.304	٥	.934	.324
٦	.933	.414	٦	.934	.337	٦	.933	.539	٦	.933	.398	٦	.934	.295	٦	.933	.487
٧	.933	.549	٧	.933	.467	٧	.933	.388	٧	.934	.265	٧	.933	.404	٧	.933	.527
٨	.933	.535	٨	.933	.403	٨	.933	.424	٨	.934	.285	٨	.933	.553	٨	.934	.323
٩	.933	.535				٩	.933	.534	٩	.933	.367	٩	.933	.364	٩	.933	.390
١٠	.933	.503				١٠	.933	.373	١٠	.932	.658	١٠	.934	.273	١٠	.933	.389
١١	.934	.211							١١	.933	.654	١١	.933	.402	١١	.933	.467
١٢	.932	.712							١٢	.934	.205	١٢	.934	.314			
١٣	.933	.470							١٣	.934	.202	١٣	.933	.567			
١٤	.933	.470							١٤	.934	.237	١٤	.934	.284			

ب- الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

يوضح معاملات ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس ، حيث (ن = ٨٠)

الأبعاد	التشاؤم	التفاؤل	المشاركة الاجتماعية	المستقبل المهنى	المستقبل الدراسى	المستقبل الاسرى
معامل الارتباط	.880	.743	.714	.763	.757	.846

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس ، هي معاملات مرتفعة ، حيث تراوحت بين ٠.٧١٤ في بعد المشاركة الاجتماعية ، و ٠.٨٨٠ في بعد التشاؤم ، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

٢- مقياس معنى الحياة (إعداد الباحث)

يهدف مقياس معنى الحياة الذى قام الباحث بإعداده إلى قياس مستوى المعنى من حياة الطلاب تجاه مجموعة من الأبعاد يتم تناولها لاحقا،والتى فى مجموعها يتبلور المعنى فى حياتهم.

وصف المقياس

تألف المقياس فى صورته الأولية من (٩٥) عبارة ، وبعد عملية التقنين أصبح يتكون المقياس في شكله النهائي من (٦٩) عبارة ، تقيس المعنى فى الحياة في أبعاده المختلفة ، والتي تتمثل في :عامل الحب و التسامح ، عامل التسامى ، عامل الايجابية ، عامل المسئولية الاجتماعية ،عامل الهدف فى الحياة ،عامل الرضا عن الحياة

- اختبار T-test للمقارنة بين المجموعات .

- تحليل التباين .

نتائج الدراسة :

التحقق من صحة الفرض الأول:

وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بالخارج وأقرانهم المقيمين بمصر فى أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل لمجموعتى الطلاب المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المقيمين بمصر	110	126.84	14.10	1.502
المقيمين بالخارج	90	121.85	14.76	1.414

جدول (٩)

يوضح T-test للتحقق من دلالة الفروق الطلاب المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

المجموعات	معادلة "ليفن"		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ف	مستوى الدلالة			
المقيمين بمصر	.139	.709	-.972	198	.032
المقيمين بالخارج					

يتضح من الجدولين السابقين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (.05) بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين بمصر ومتوسطات درجات الطلاب المقيمين بالخارج بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ، وكانت الفروق لصالح الطلاب المصرين بمصر ، مما يعنى ان الطلاب المقيمين بمصر اكثر قلقا تجاه المستقبل من اقرانهم المقيمين خارج مصر. ومن ثم يمكن أن نقول أن الفرض قد تحقق وفق هذه النتائج .

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعتين على أبعاد مقياس قلق المستقبل فيوضحها الجدول التالي :

جدول(١٠)

دلالة الفروق بين المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج على أبعاد مقياس قلق المستقبل

الأبعاد	المقيمين بمصر (ن = ١١٠)		المقيمين بالخارج (ن = ٩٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة المستخرج	الدلالة
	م	ع	م	ع			
البعد الأسرى	22.79	4.48	22.32	3.81	.785	.433	غير دالة
البعد الدراسى	13.03	2.58	15.25	2.42	-.613	.041	دالة عند 0.05
البعد المهنى	20.07	3.47	18.11	3.54	-2.083	.009	دالة عند 0.01
البعد الاجتماعي	24.27	4.32	27.70	4.03	-.716	.010	دالة عند 0.01
التفاؤل	25.66	4.50	23.45	4.45	-1.243	.025	دالة عند 0.05
التشاؤم	28	5.33	26.01	5.27	-.003	.003	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل ماعدا قلق المستقبل الأسرى ، حيث نجد الفروق لصالح الطلاب المقيمين بمصر فيما يتصل بكل من قلق المستقبل المهنى ، والتشاؤم والتفاؤل ، مما يعنى أن الطلاب المقيمين فى مصر أكثر قلقا تجاه هذه الأبعاد من اقرأنهم المقيمين خارج مصر ، بينما كانت الفروق لصالح

الطلاب المقيمين بالخارج فيما يتصل بكل من قلق المستقبل الدراسى ، وقلق المسئولية الاجتماعية ، مما يعنى أنهم أكثر قلقا من أقرانهم المقيمين بمصر فى هذه الأبعاد .

التحقق من صحة الفرض الثانى :

وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بالخارج وأقرانهم المقيمين بمصر فى أبعاد معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١١)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس معنى الحياة لمجموعتى الطلاب المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطا المعياري
المقيمين بمصر	110	152.86	15.30	1.458
المقيمين بالخارج	90	158.93	15.34	1.617

جدول (١٢)

يوضح T-test للتحقق من دلالة الفروق الطلاب المقيمين بمصر والمقيمين بالخارج للدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

المجموعات	معادلة "ليفن"		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ف	مستوى الدلالة			
المقيمين بمصر	.032	.857	2.723	198	.027
المقيمين بالخارج					

يتضح من الجدولين السابقين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين بمصر ومتوسطات درجات الطلاب المقيمين بالخارج بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وكانت الفروق لصالح الطلاب المقيمين بمصر ، مما يعنى أن الطلاب المقيمين خارج مصر اقل شعورا

بمعنى الحياة من اقرأنهم المقيمين بمصر . ومن ثم يمكن أن نقول أن الفرض قد تحقق وفق هذه النتائج .

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعتين على أبعاد مقياس معنى الحياة فيوضحها الجدول التالى :

جدول(١٣)

دلالة الفروق بين المقيمين بمصر و المقيمين بالخارج على أبعاد مقياس معنى الحياة

الأبعاد	المقيمين بمصر (ن = ١١٠)		المقيمين بالخارج (ن = ٩٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة المستخرج	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحب و التسامح	18.59	3.08	18.71	2.95	.279-	.780	غير دالة
التسامى	23.30	3.09	20.47	4.93	4.947	.000	غير دالة
الايجابية	27.34	4.176	25.36	4.11	.036-	.971	دالة عند ().()١
المسئولية الاجتماعية	43.57	6.54	36.93	6.96	6.932	.000	دالة عند ().()١
الهدف فى الحياة	24.67	3.28	22.56	3.78	1.786	.006	دالة عند ().()١
الرضا عن الحياة	21.37	4.196	24.87	3.75	4.400	.000	دالة عند ().()١

يتضح من الجدول أن هناك فروق بين المقيمين بمصر و المقيمين خارج مصر على جميع أبعاد مقياس معنى الحياة ما عدا بعدى الحب و التسامح و التسامى بالذات ، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب المقيمين بمصر فى كل من الايجابية و المسئولية الاجتماعية و الهدف فى الحياة ، مما يعنى أنهم أفضل من أقرانهم المقيمين بالخارج فى هذه الأبعاد ، بينما كانت الفروق لصالح المقيمين بالخارج فيما يتصل ببعد الرضا عن الحياة .

التحقق من صحة الفرض الثالث:

وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بالخارج فى قلق المستقبل تعزى إلى الجنس.

جدول (١٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل الطلاب المقيمين بالخارج من الجنسين (ذكور – اناث)

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	46	128.76	14.07	2.075
اناث	44	132.00	14.74	2.22

جدول (١٥)

يوضح T-test للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) للطلاب المقيمين بالخارج للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

المجموعات	معادلة "ليفن"		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ف	مستوى الدلالة			
ذكور	.701	.405	.737	88	.021
إناث					

يتضح من الجدولين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث من أبناء الجالية المصرية بالخارج بالنسبة للدرجة الكلية لقلق المستقبل ، وكانت الفروق لصالح الطالبات الإناث ، مما يعنى أن الإناث المغتربات خارج مصر أكثر شعورا بقلق المستقبل من الذكور المغتربين ؛ ومن ثم يمكن أن نقول أن الفرض قد تحقق وفق هذه النتائج .

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعتين على أبعاد مقياس قلق المستقبل فيوضحها **الجدول التالى :**

جدول(١٦)

دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) للطلاب المقيمين بالخارج على أبعاد مقياس قلق المستقبل

الأبعاد	ذكور (ن =٤٦)		إناث (ن =٤٤)		قيمة ت	مستوى الدلالة المستخرج	الدلالة
	م	ع	م	ع			
البعد الأسرى	21.50	3.46	24.18	4.00	2.132	.006	دالة عند 0.01
البعد الدراسى	13.02	2.56	13.50	2.28	.933	.353	غير دالة
البعد المهنى	23.30	3.50	19.90	3.60	-.527	.040	دالة عند 0.05
البعد الاجتماعي	24.32	3.81	26.09	4.26	.897	.032	دالة عند 0.01
التفاؤل	23.89	4.21	23	4.71	-.947	.346	غير دالة
التشاؤم	25.71	5.18	26.31	5.40	.538	.592	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المستقبل الدراسى والتفاؤل والتشاؤم ، بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث فى البعد الأسرى وبعد المسئولية الاجتماعية ، مما يعنى أنهن أكثر قلقا من الذكور تجاه المستقبل الأسرى والزواجى وتجاه تحمل المسئولية الاجتماعية ، فى حين كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور فى البعد المهنى ، مما يعنى أنهم أكثر قلقا وتخوفا من مستقبلهم المهنى والوظيفى .

التحقق من صحة الفرض الرابع:

وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بمصر فى قلق المستقبل تعزى إلى الجنس.

جدول (١٧)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل الطلاب المقيمين بمصر من الجنسين (ذكور - إناث)

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	66	127.16	12.98	1.59
اناث	44	128.86	17.07	2.57

جدول (١٨)

يوضح T-test للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور - اناث) للطلاب المقيمين بمصر للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

المجموعات	معادلة "ليفن"		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ف	مستوى الدلالة			
ذكور	2.197	.141	.591	108	.556
اناث					

يتضح من الجدولين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور المقيمين بمصر ومتوسطات درجات الطالبات المقيمات بمصر بالنسبة للدرجة الكلية لقلق المستقبل؛ ومن ثم يمكن أن نقول أن الفرض لم يتحقق وفق هذه النتائج .

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعتين على أبعاد مقياس قلق المستقبل فيوضحها **الجدول التالى :**

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) للطلاب المقيمين بمصر على أبعاد مقياس قلق المستقبل

الأبعاد	ذكور (ن =٦٦)		إناث (ن =٤٤)		قيمة ت	مستوى الدلالة المستخرج	الدلالة
	م	ع	م	ع			
البعد الأسرى	20.06	3.17	23.38	4.00	-8.264	.033	دالة عند5().()
البعد الدراسى	13.03	2.49	13.04	2.73	.030	.976	غير دالة
البعد المهنى	22.69	3.19	20.13	2.82	5.787	.021	دالة عند5().()
البعد الاجتماعي	24.72	4.22	23.59	4.44	-1.354	.179	غير دالة
التفاؤل	25.27	3.93	26.25	2.46	8.965	.000	غير دالة
التشاؤم	26.37	5.18	25.45	5.56	-.889	.376	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين فى مصر على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل ما عدا بعدى قلق المستقبل الأسرى وقلق المستقبل المهنى ، حيث كانت الفروق فى قلق المستقبل الأسرى لصالح الإناث مما يعنى أنهن أكثر قلقا فيما يتصل الارتباط الزواجى وتكوين أسرة ، بينما كانت الفروق فى قلق المستقبل المهنى لصالح الذكور مما يعنى أنهم أكثر قلقا فيما يتصل بالحصول على وظيفة والتوافق معها مستقبلا .

التحقق من صحة الفرض الخامس:

وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصريين المقيمين بمصر فى معنى الحياة تعزى إلى الجنس.

جدول (٢٠) .

يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس معنى الحياة الطلاب المقيمين بمصر من الجنسين (ذكور - إناث)

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	66	158.12	15.98	1.96
إناث	44	155.47	14.39	2.16

جدول (٢١)

يوضح T-test للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) للطلاب المقيمين بمصر للدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

المجموعات	معادلة ليفن		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ف	مستوى الدلالة			
ذكور	1.701	.195	-.215	108	.010
إناث					

يتضح من الجدولين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.01) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات الطالبات الإناث المقيمين بمصر ، وكانت الفروق لصالح الذكور ، مما يعنى أن الطالبات الإناث اقل شعورا بمعنى الحياة من الطلاب الذكور ؛ ومن ثم يمكن أن نقول أن الفرض قد تحقق وفق هذه النتائج.

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعتين على أبعاد مقياس معنى الحياة فيوضحها **الجدول التالى :**

جدول(٢٢)

دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) للطلاب المقيمين بمصر على أبعاد مقياس معنى الحياة

الأبعاد	ذكور (ن =٦٦)		إناث (ن =٤٤)		قيمة ت	مستوى الدلالة المستخرج	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحب و التسامح	16.90	2.76	19.61	2.44	-6.417	.010	دالة عند ا().
التسامى	23.48	3.23	23.04	2.89	-.727	.469	غير دالة
الايجابية	26.50	4.47	28.61	3.49	2.673	.009	دالة عند ا().
المسئولية الاجتماعية	48.58	5.54	44.06	5.26	7.085	.000	دالة عند ا().
الهدف فى الحياة	23.89	3.24	21.34	3.37	-.863	.020	دالة عند 5().
الرضا عن الحياة	23.76	3.41	23.79	2.15	-10.16	.004	غير دالة

يتضح من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من المقيمين بمصر على معظم أبعاد مقياس معنى الحياة ما عدا بعدى التسامى و الرضا عن الحياة ، حيث لم تكن الفروق بين الجنسين ذات دلالة ، مما يعنى عدم وجود فروق بين الجنسين فى هاذين البعدين ، أما باقى الأبعاد فقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية ، حيث الفرق لصالح الإناث فى بعدى الحب و التسامح و الايجابية ، بينما كانت الفروق لصالح الذكور فى بعدى المسئولية الاجتماعية و الهدف فى الحياة .

التحقق من صحة الفرض السادس:

وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المصرين المقيمين بالخارج فى معنى الحياة تعزى إلى الجنس .

جدول (٢٣)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس معنى الحياة الطلاب المقيمين بالخارج من الجنسين (ذكور – اناث)

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	46	154.30	15.576	2.296
إناث	44	152.54	15.273	2.302

جدول (٢٤)

يوضح T-test للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) للطلاب المقيمين بالخارج للدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

المجموعات	معادلة "ليفن"		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ف	مستوى الدلالة			
ذكور إناث	.092	.762	-.233-	88	.036

يتضح من الجدولين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات الطالبات الإناث من أبناء الجالية المصرية المقيمة بالخارج ، وكانت الفروق لصالح الذكور ، مما يعنى أن الطالبات الإناث اقل شعورا بمعنى الحياة من الطلاب الذكور ؛ ومن ثم يمكن أن نقول أن الفرض قد تحقق وفق هذه النتائج.

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعتين على أبعاد مقياس معنى الحياة فيوضحها **الجدول التالى :**

جدول(٢٥)

دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) للطلاب المقيمين بالخارج على أبعاد مقياس معنى الحياة

الابعاد	ذكور (ن =٤٦)		إناث (ن =٤٤)		قيمة ت	مستوى الدلالة المستخرج	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحب و التسامح	18.76	3.02	19.70	2.55	3.283	.501	غير دالة
التسامى	22.02	5.25	20.04	2.87	5.593	.008	دالة عند 01.
الايجابية	27.91	3.75	26.79	4.42	-1.294	.199	غير دالة
المسئولية الاجتماعية	38.91	7.05	37.86	6.31	-2.866	.085	غير دالة
الهدف فى الحياة	25.28	3.95	20.81	3.48	-1.859	.006	دالة عند 01.
الرضا عن الحياة	25.41	4.09	23.31	3.33	-1.388	.029	دالة عند 05.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من المقيمين خارج مصر فيما يتصل بكل من الحب و التسامح و الايجابية و المسئولية الاجتماعية ، بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور فيما يتصل بكل من التسامى بالذات و الهدف فى الحياة و الرضا عن الحياة ، مما يعنى أن الذكور أحسن حالا من الإناث فى هذه الأبعاد .

التحقق من صحة الفرض السابع:

وينص على : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الطلاب المصرين المقيمين بمصر و المقيمين بالخارج.

أولا : مجموعة الطلاب المقيمين بمصر:

جدول(٢٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد معنى الحياة لدى مجموعة الطلاب المقيمين فى مصر (ن = ١١٠)

مقياس قلق المستقبل / مقياس معنى الحياة	البعد الأسرى	البعد الدراسى	البعد المهنى	البعد الاجتماعى	التفاؤل	التشاؤم	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
الحب و التسامح	.598**	.030	-.557**	.047	-.580**	.081	-.101
التسامى	.069	-.235**	-.081	-.022	-.163*	-.021	-.097
الايجابية	-.319**	-.296**	.171*	-.210**	.076	-.198**	-.197**
المسئولية الاجتماعية	-.693**	-.246**	.464**	-.265**	.475**	-.207**	-.123
الهدف فى الحياة	-.410**	-.350**	-.086	-.304**	-.012	-.317**	-.388**
الرضا عن الحياة	.396**	-.091	-.343**	.063	-.508**	-.036	-.136*
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	-.077	-.327**	-.122	-.184**	-.208*	-.182**	-.280**

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة لكلية لمقياس معنى الحياة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وقيمتها (٠,٢٨٠**-) وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير ذلك إلى أن الدرجة المرتفعة لقلق المستقبل يقابلها درجة منخفضة لمعنى الحياة لدى مجموعة الطلاب المقيمين بمصر .

كما يتضح أن الدرجة الكلية لمعنى الحياة ترتبط عكسياً بجميع أبعاد قلق المستقبل ما عدا بعدى قلق المستقبل الأسرى وقلق المستقبل المهنى ،حيث كانت العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمعنى الحياة وهذين البعدين غير دالة إحصائيا ، فى حين كانت العلاقة دالة عند مستوى ٠,٠١ مع بعد قلق المستقبل الدراسى ، وقلق المشاركة الاجتماعية ، والتشاؤم ، بينما كان مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ مع بعد التفاؤل .

أما العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاد معنى الحياة ، فنجد أن هذه العلاقة الارتباطية اقتصرت فقط على بعد الايجابية وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وعلى بعد الهدف من الحياة وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ ، بينما كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ مع بعد الرضا عن الحياة .

ويبدوا أن بعد المسئولية الاجتماعية أكثر أبعاد معنى الحياة ارتباطا بجميع أبعاد قلق المستقبل ، حيث كانت العلاقة عكسية بينه وبين جميع أبعاد قلق المستقبل ما عدا بعد قلق المستقبل المهنى وبعد التفاؤل ، حيث كانت العلاقة موجبة مع هذين البعدين .كما يبدوا ان العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وجميع أبعاد قلق المستقبل دالة عند مستوى ٠,٠١ .

كما أن العلاقة الارتباطية بين بعد الايجابية وجميع أبعاد قلق المستقبل دالة ماعدا بعد التفاؤل ، حيث كانت العلاقة غير دالة مع بعد التفاؤل .

وبلغت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد معنى الحياة (-٠,٦٩٣**) ، وهى دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، حيث تدل هذه القيمة على العلاقة العكسية بين بعد المسئولية الاجتماعية من أبعاد معنى الحياة وبعد قلق المستقبل الأسرى من أبعاد قلق المستقبل ، مما يشير ذلك إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل الأسرى لدى الفرد قل تبعاً لذلك مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المقيمين بمصر .

بينما بلغت اقل قيمة لمعاملات الارتباط التى لها دلالة إحصائية (-٠,١٣٦*) وتمثل هذه القيمة العلاقة الارتباطية السالبة بين بعد الرضا عن الحياة كأحد أبعاد معنى الحياة والدرجة الكلية لقلق المستقبل ،وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير ذلك إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل لدى الفرد قل تبعا لذلك مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب المقيمين بمصر .

ثانياً : مجموعة الطلاب المقيمين بالخارج :

جدول(٢٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل و أبعاد معنى الحياة لدى مجموعة الطلاب المقيمين بالخارج (ن = ٩٠)

مقياس قلق المستقبل / مقياس معنى الحياة	البعد الأسرى	البعد الدراسى	البعد المهنى	البعد الاجتماعى	التفاؤل	التشاؤم	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
الحب و التسامح	.220*	-.097	-.555**	.007	-.53**	-.002	-.255-**
التسامى	.630**	.148	.135	.043	.092	-.042	.240*
الايجابية	-.167	-.147	.178	-.184	-.003	-.127	-.111
المسئولية الاجتماعية	-.204*	-.125	-.001	-.134	-.048	-.016	-.135
الهدف فى الحياة	-.233*	-.212*	.006	-.252*	.081	-.146	-.177
الرضا عن الحياة	-.150	-.29**	-.049	-.106	-.180	-.178	-.243*
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	.175	-.158	-.078	-.152	-.179	-.118	-.136

يتضح من الجدول أن الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة لا ترتبط باى بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل ، كما لا ترتبط الدرجة الكلية لمعنى الحياة بالدرجة الكلية لقلق المستقبل ، مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة الطلاب المقيمين بالخارج .

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وكل من الحب و التسامح ، الرضا عن الحياة ، مما يشير إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل أدى ذلك إلى انخفاض فى مشاعر الحب والتسامح وانخفاض فى الإحساس بالرضا عن الحياة ،بينما كانت العلاقة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل و التسامى علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يشير إلى أن المستويات

المرتفعة لقلق المستقبل يقابله مستويات مرتفعة من التسامى بالذات وتبدوا أن هذه العلاقة غير متوقعة . ويبدوا كذلك أن بعد الايجابية كأحد أبعاد معنى الحياة لم ترتبط بأي بعد من أبعاد قلق المستقبل

ويبدوا أن قلق المستقبل الأسرى لدى الطلاب المقيمين بالخارج أكثر أبعاد قلق المستقبل ارتباطا بمعظم أبعاد معنى الحياة ، حيث كانت العلاقة ايجابية بينه وبين الحب والتسامح والتسامى ، فى حين كانت العلاقة عكسية مع الرضا عن الحياة والهدف من الحياة .

وبلغت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد معنى الحياة (٠,٦٣٠**) ، وهى دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، حيث تدل هذه القيمة على العلاقة الموجبة بين بعد التسامى من أبعاد معنى الحياة وبعد قلق المستقبل الأسرى من أبعاد قلق المستقبل ، مما يشير ذلك إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل الأسرى لدى الفرد ازداد تبعاً لذلك مستوى التسامى بالذات لدى عينة الطلاب المقيمين بالخارج.

بينما بلغت اقل قيمة لمعاملات الارتباط التى لها دلالة إحصائية (-٠,٢٠٤*) وتمثل هذه القيمة العلاقة الارتباطية السالبة بين بعد المسئولية الاجتماعية كأحد أبعاد معنى الحياة و قلق المستقبل الأسرى كأحد أبعاد قلق المستقبل وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير ذلك إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل الأسرى لدى الفرد قل تبعا لذلك مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الطلاب المقيمين بالخارج.

تعليق على النتائج :

اتضح من خلال العرض السابق للنتائج أن الطلاب المصرين المقيمين داخل مصر مع عائلاتهم يشعرون بقلق تجاه مستقبلهم من الطلاب المصرين المقيمين مع عائلاتهم خارج مصر، وكانت ابرز الأبعاد هى التشاؤم ، ويبدوا ذلك منطقيا بسبب الظروف الحياتية الصعبة وانتشار البطالة والغلاء المعيشى بالبلد كل هذا وغيره لا شك له تأثير بشكل أو بأخر على ارتفاع مستوى القلق من المستقبل للمواطنين بمصر ، ولذلك نجد انه بانتفاء هذه الأسباب المهيئة لارتفاع قلق المستقبل يقل الشعور به ، فنجد أبناء الجاليات المصرية بالخارج نظرا لكونهم يعيشون فى رغد من العيش ولا يشعرون باى مكدرات حياتية ،كما أن أبائهم يحاولون دعم أبناؤهم ماديا ونفسيا كنوع من التعويض عن الغربة لذلك نجدهم اقل شعورا بالقلق تجاه مستقبلهم ،فهؤلاء لديهم

شعور ضمنى بالراحة النفسية نظرا لتوفر الماديات والذى بدوره يشعرهم بالأمان تجاه مستقبلهم ومن رضاهم عن حياتهم.

ولكن هذا لا يعنى أن الطلاب المقيمين بالخارج ليس لديهم مشكلات متعلقة بالمستقبل ، فنجدهم أكثر من أقرانهم المقيمين بمصر فيما يتصل بقلق المشاركة الاجتماعية وقلق المستقبل الأسرى ، ويبدوا ذلك طبيعيا فهؤلاء الطلاب نظرا لعدم تعرضهم لتحمل المسئولية وان إبائهم يتكفلون كل طلباتهم مما يؤدى إلى تخوف هؤلاء الطلاب من مشاركاتهم الاجتماعية مستقبلا إذا ما عادوا إلى أوطانهم ومخالطة أبناء وطنهم ، أو حتى ربما قد يشعرون بهذا القلق الاجتماعي عند زياراتهم السنوية للوطن ، كما أنهم أكثر قلقا تجاه مستقبلهم الدراسى نظرا للفارق فى المستوى التعليمى بين الداخل والخارج ، مما يؤدى ذلك إلى إحساسهم بنوع من الدونية فى هذا الجانب .

كما أن الإناث المقيمات بالخارج نظرا لطبيعة عمل أبائهن يشعرن بنوع من القلق تجاه مستقبلهن الأسرى ، فهن يشعرن بقلة فرص الزواج والارتباط بشريك العمر، نظرا لابتعادهن عن أوطانهن وعن أسرهن الكبيرة وعائلاتهن وعن الجيران والأصدقاء ، كل ذلك قد يجعل فرص التعارف بين الجنسين محدودة ، مما يؤدى إلى شعورهن بتخوف من عدم إمكانية الارتباط من اجل تكوين أسرة وعائلة .

وقد تكون هذه الأسباب وغيرها أدت إلى أن يشعر الطلاب بالخارج – سواء كانوا ذكور أو إناث – بمستوى متدنى لمعنى الحياة من أقرانهم المقيمين بمصر وخاصة فيما يتعلق ببعد الايجابية والمسئولية الاجتماعية والهدف فى الحياة ، وقد اشرنا إلى أسباب ذلك سابقا فيما يتعلق بالمسئولية ، أما فيما يتعلق بالهدف فى الحياة فقد يفتقد الطلاب المغتربين بالخارج هدفهم فى الحياة أو على الأقل لا يكون على المستوى المقبول نظرا لتأثير عامل الغربة ، فهم لا يعلمون متى يعودون إلى أوطانهم ؟ وأين يعملون ؟ ومع من يتصادقون ؟ وهل سيستمر بقاؤهم بالخارج ؟ كل هذه التساؤلات تجعل الهدف فى الحياة غير واضح بالنسبة لهؤلاء الطلاب .أما بالنسبة للإناث فكانوا اقل من الذكور فى معنى الحياة سواء فى الداخل أو الخارج

****

المراجع

١. ابراهيم محمد بلكيلانى (٢٠٠٨) : **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية بمدينة اوسلو فى النرويج .رسالة** ماجستير ، لكلية الاداب والتربية ،الاكاديمية العربية المفتوحة: الدينمارك.

٢. أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٤): **الدراسة التطورية للقلق**، الكويت: حوليات جامعة الكويت، الحولية ١٤، الرسالة ٩٠.

٣. الفين توفلر (١٩٧٤) : **صدمة المستقبل** . ترجمة : محمد على ناصف ، القاهرة : دار النهضة العربية .

٤. ايزاك .م ماركس (١٩٩٨) : (ترجمة) محمد عثمان نجاتى . **التعايش مع الخوف .القاهرة** : دار الشروق.

٥. ايمان محمد صبري (٢٠٠٣) : **بعض المعتقدات الخرافية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعى** . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع٢٣، ٤٦١-٤٨٧ .

٦. زينب محمود شقير (٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل**.مكتبة النهضة المصرية.ط١، القاهرة .

٧. سلوي عبد الباقى (١٩٩٣) : **مسببات القلق وخبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل** . دراسات تربوية مجـ٨ ، جـ ٥٨ ، ص ١٢٠: ١٤٥ ، القاهرة : علم الكتب .

٨. سميرة محمد شند (٢٠٠٢). **"دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص"**. مجلة كلية التربية – القسم الأدبي - ، جامعة عين شمس ، مج٨ ، ع٣ ، ص ص ١١٢ – ١٨١ .

٩. سهير محمد سالم(٢٠٠٥): **معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية**.رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠. صلاح فؤاد محمد مكاوي (١٩٩٧) : **فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض مستوى الاكتئاب لدى عينة من الشباب الجامعي**. رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١١. صلاح كريمان (٢٠٠٧) : **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية فى استراليا** . رسالة دكتوراة ، كلية التربية والاداب – الاكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك.

١٢. عاطف مسعد الحسيني الشربيني (٢٠٠٨) بعنوان : **فاعلية العلاج بالمعنى فى تخفيف قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة** . رسالة دكتوره . كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٣. عامر محمد حسن عامر (٢٠٠٢):**التوافق النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير** ، كلية التربية – جامعة عين شمس .

١٤. عبد الرحمن سليمان وايمان فوزى (١٩٩٩) : **معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين .كلية التربية** ، جامعة عين شمس .

١٥. عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٣) : . **فى طبيعة الإنسان** . القاهرة : دار النهضة العربية .

١٦. عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) : **مقدمة في الصحة النفسية** . دار النهضة العربية .

١٧. عزيز حنا داود ومحمد عبد الظاهر الطيب وناظم هاشم العبيدى(١٩٩١) : **الشخصية بين السواء والمرض**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٨. غالب محمد على المشيخي (٢٠٠٩): **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطايف** . رسالة دكتوراه ، كلية التربية . جامعة أم القرى .

١٩. فاروق السيد عثمان (٢٠٠١) :**القلق وإدارة الضغوط النفسية**. القاهرة : دار الفكر العربى

٢٠. فيكتور فرانكل (١٩٨٢) : **الإنسان يبحث عن المعنى**. ترجمة : طلعت منصور ، الكويت : دار القلم .

٢١. فيكتور فرانكل (ترجمة) ايمان فوزى (١٩٩٧) : **ارادة المعنى اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** . القاهرة : دار زهراء الشرق .

٢٢. محمد ابراهيم عيد (١٩٩٠) : **الاغتراب النفسى** .القاهرة : الرسالة الدولية للاعلان.

٢٣. محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٦) : **مقدمة فى الارشاد النفسى** .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٢٤. محمد عبد التواب معوض (١٩٩٦) : **أثر كل من العلاج المعرفى والعلاج النفسى الدينى فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة** . رسالة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة المنيا .

٢٥. محمود شمال حسن (١٩٩٩) : **قلق المستقبل لدى الشباب المتخريجين من الجامعات** . مجلة المستقبل العربي ، السنة ٢٢ ، ع ٢٤٩ ، نوفمبر ١٩٩٩ ، ص ص ٧٠ ٨٥ . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٦. محمود محي الدين سعيد عشرى (٢٠٠٤) : **قلق المستقبل وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية : دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان** .المؤتمر السنوى الحادى عشر " الشباب من أجل مستقبل افضل : الارشاد النفسى وتحديات التنمية " ، مركز الارشاد النفسى – جامعة عين شمس ، ٢٥-٢٧ ديسمبر .

٢٧. ناهد شريف سعود (٢٠٠٥) : **قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم** . رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق .

٢٨. نجلاء محمد العجمي (٢٠٠٤) : **بناء اداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود** .رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس .

٢٩. نسرين محمد نبيل (٢٠٠٨) : **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة**.رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس .

٣٠. هارون الرشيدي (١٩٩٥): **معنى الحياة والتحكم الذاتى لدى عينة من طلاب الجامعة** .مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

31. Barbara Hamilton (1983**): A Study of Future Perspectives of Students of Teacher Education**. Ph.D at Northem Arizona University

32. Barlow, D. H. (2000). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the

33. Ebreo ,Angela ; Veining , Joanne .(2001) : **How similar are recycling and waste reduction? Future orientation and reported behavior**. Environment and Behavior, 33(3), 424-448.

34. Frankl,V.E.(1978) : **The unheard cry for meaning** . London . Hodder Toughen .

35. Good , C.V. (1973) **: Dictionary of Education** , 3rd , ed., Mc Grow , Hill

36. Imamoglu, E., Olcay&Guler, Ayca.(2007) : **Self-related differences in future time orientation** .Journal of Applied Developmental Psychology. Vol. 28(5b), Pp. 515-535.

37. Mello, R., Zena .(2008) : **Gender variation in developmental trajectories of educational and occupational expectation and attainment from adolescence to adulthood .** Developmental Psychology . Vol 44(4) .Pp. 1069-1080 .

38. Morrow , J.(2000) **: The relationship of anxiety and future time perspective in male college students.** Journal of Anxiety Disorders, 12(3),223-261.

39. Norten , P. (2003) **: Future direction in anxiety disorders; Profiles and perspective of leading contributions**, Journal of Anxiety Disorders, 14(1),69-95.

40. Norton, P. & Asmundson, G. & Cox, B.(2000**): Future Direcctions in anxiety disorders: Profiles and Perspectives of Leading Contributors.** Journal of Anxiety Disorders, Vol. 14,No.1,pp. 69-95.

41. Rappaport, Herbert (1991) : **Measuring defensiveness against future anxiety : Telepression. Current**. Journal Of Psychology Springer New York , Research And Review, Vol. 10(1-2),PP: 65-

42. Rappaport, Herbert; et. Al. (1993) : **Future Time, Death Anxiety, and Life Purpose among Older Adults**. Death Studies, v17 n4 p369-79 1993. . Available from ERIC.

43. Tillich, P. (1952) : **The courage to be**. New Haven : University Press

44. Toffler, A. (1970): **Future Shock**. New Yourk Random House Press.

45. Wyman, Peter A; Forbes, Jones (2001). **"Creative adaptation to life adversity: deriving meaning from the past and expectations for the future"**. Promoting Creativity across the Life Span. PP.157-190. Washington, DC, US: Child Welfare League of America, Inc.

46. Yalom, D., Irvin (1980): **Existential psychotherapy**. New-York: basic books publishers.

47. Zaleski, Zbigniew., (1994): **Personal Future in Hope and Anxiety Perspective, Implications for: Psychology of Future Orientation Scientific Society of the Catholic University of Lublin**, Lubin, Poland, 32, 173-194.

48. Zaleski, Zbigniew., (1996) : **future anxiety : Concept , Measurement and preliminary research** . Studia Psychological, Vol. 21 (2), PP:165-174.